

دراسة استطلاعية

(وجهة نظر المستهلك العراقي تجاه الاغذية الحلال المعروضة في السوق المحلي)

كانون الاول/ 2022

اعد الدراسة ونفذها منتسبين من مركز بحوث السوق وحماية المستهلك

ا. م. د. د. علياء سعدون عبدالرزاق, ا. د. محمد عبدالرزاق علي, ا. م. نبراس عبد الرسول محمد, م. د. عادل تركي موسى, م. د. سداد جاسم محمد, م. رافت احمد موسى, م. ابتسام فريد علي, ا. م. د. محمود عبدالله جاسم, م. م. دعاء عادل, م. د. هدى جابر حسين, م. م. ايناس نجم

الطعام الحلال ليس فقط في المنظور الاسلامي، فقبل نزول القران الكريم كان مفهوم الطعام الحلال مع الناس الاوائل فقد طبق اليهود معايير "كوشير" التي تعنى بالطعام الحلال التي اقرها التوراة، وقد اعتمد العثمانيون ختم "الطاهردير" على المواد الغذائية في عهدهم لضمان كون هذه المنتجات صالحة للاستهلاك وفق الشريعة الاسلامية.

لقد تحول مصطلح "حلال" ، في الوقت الحاضر ، إلى مفهوم عالمي يغطي التعريف الكامل للمنتج الطازج والنظيف والصحي بالإضافة إلى إرتباطه بخدمات الطعام، حيث أنه من المتوقع أن يصل حجم سوق الأغذية والمشروبات الحلال العالمي إلى 739.59 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2025، وفقاً لأحدث التقارير الصادرة عن شركة Grand View Research, Inc للأبحاث.

ما هو الحلال؟

الحلال هو أي شيء أو عمل يجوز استخدامه أو الانخراط فيه وفقاً للشريعة الإسلامية. يغطي المصطلح الطعام والشراب بالإضافة إلى أمور أخرى متعلقة بالحياة اليومية مثل المستحضرات الصيدلانية ومستحضرات التجميل والإعلام والترفيه والأزياء والسفر.

المواصفات الغذائية الحلال

هي المعايير اللازمة لاعداد المنتج وفقاً للقواعد الدينية في كل مرحلة من المزرعة الى طاولة المستهلك، وتشمل منتجات الاغذية الحيوانية او النباتية او الكيميائية، المواد الخام، المواد المضافة، المواد المساعدة، المكونات، طرق المعالجة، ظروف التشغيل والتعبئة والتغليف

تعد المنتجات الغذائية الحلال حلالاً عندما تكون مصنوعة من:

- الحيوانات المذبوحة وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.
- خالية من المكونات المحظورة مثل لحم أو دهن الخنزير.
- تم إنتاجها باستخدام الآلات والمواد والطرق المسموح بها.

يبحث المستهلكين المؤمنين في الدول الإسلامية والدول غير الإسلامية على وجه الخصوص عن الاغذية الحلال وتزداد مخاوفهم وشكوكهم حول المواد والطرق التي يتم انتاج الاغذية وفقها وان استخدام لحوم ودهون ومشتقات الخنزير في المنتجات الغذائية خاصة بسبب كلفته المنخفضة، وقامت الدول الإسلامية باصدار تشريعات ومواصفات خاصة بالاغذية الحلال.

وبسبب خصوصية الموضوع بالنسبة للمستهلك العراقي وانفتاح السوق العراقي على مختلف الاغذية من مختلف المناشئ العالمية، اجريت هذه الدراسة الاستطلاعية لمعرفة مدى اطلاع المستهلكين على موضوع الاغذية الحلالتم توزيع استبانات الكترونية ويدويا وكانت النتائج كما يلي :

اولا: البيانات الديموغرافية

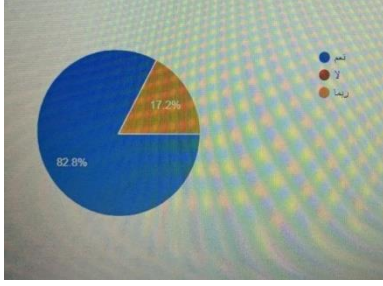
تراوحت اعمار المشاركين في الاستطلاع بين 25 – 66 سنة فاكثر وقد تبين ان اكثر ث الفئات العمرية التي شاركت في الاستطلاع كانت (25-35) (36-56) و (55-46) وكما مبين في الجدول -1-

جدول -1- الفئات العمرية للعينة المستطلعة

| النسبة | العدد | الفئة العمرية |
|-------------|------------|----------------|
| 33% | 50 | سنة 25-35 |
| 20% | 30 | سنة 36-45 |
| 17% | 25 | سنة 46-55 |
| 17% | 25 | سنة 56-66 |
| 13% | 20 | 67 سنة فاكثر |
| 100% | 150 | المجموع |

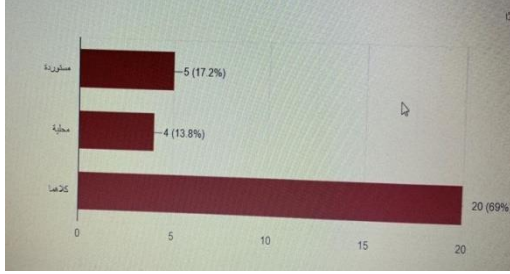
وكانت نسبة الاناث 66 % والذكور 34%، اما التحصيل الدراسي للمشاركين كان 10% اعدادية فما دون، 20% دبلوم، 25% بكالوريوس، 15% دبلوم عالي، 30 % ماجستير و دكتوراه اما مستوى الدخل فكانت اكبر فئة مشاركة من ذوي الدخل المتوسط وبنسبة 60 %

ثانيا : تم تحليل اجابات افراد العينة بخصوص الاغذية الحلال وكانت النتائج كالآتي:



السؤال/ هل لديك معلومات عن الاغذية الحلال؟

82 % اجابو بنعم بينما 17 % اجابو برابما و1% اجابو بكلا

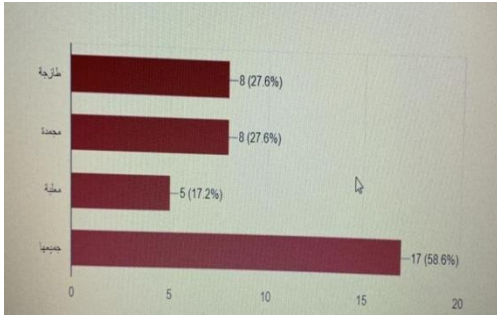


السؤال/ برايك هل الاغذية الحلال محلية ام مستوردة؟

17% اجابو مستوردة ..

13. % محلية 70 % اجابو كلاهما

السؤال / ما هو نوع الاغذية الحلال ؟



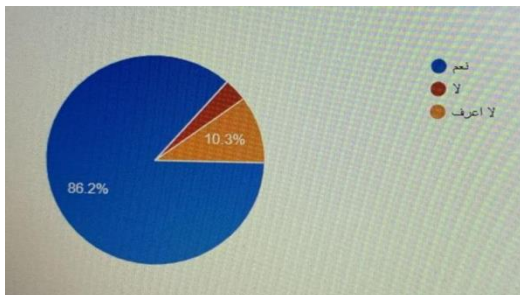
27 % طازجة

27 % مجمدة

17 % معلبة

59 % اجابو بجميعها (كل الانواع)

السؤال / هل الاغذية الحلال معرضة للغش التجاري ؟

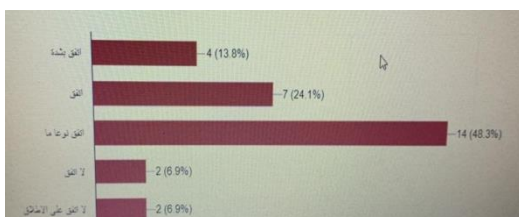


86 % اجابو بنعم

10 % اجابو بلا اعرف

4% اجابو بكلا

السؤال/ الاغذية الحلال في الاسواق هي من حيوانات مذبوحة بما يتطابق والشريعة الاسلامية

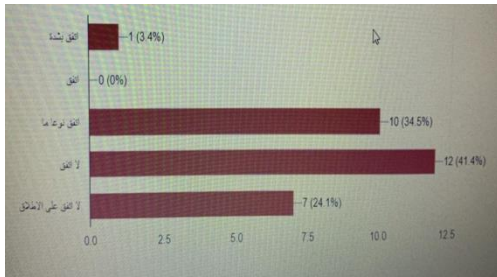


13% يتفقون بشدة... 24% يتفقون

48% يتفقون نوعا ما... 7% لا يتفقون

7% لا يتفقون على الاطلاق

سؤال / هل الاغذية الحلال غير المذبوحة وفق الشريعة الاسلامية لها اضرار على المستهلك ؟



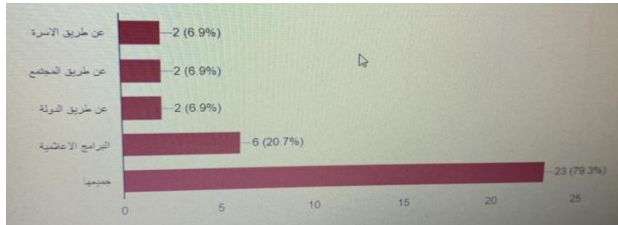
3% يتفقون بشدة... 34% يتفقون نوعا ما

41% لا يتفقون... 24% لا يتفقون على الاطلاق

سؤال/ ماهي مقترحاتك لتوعية المستهلك حول الاغذية الحلال ؟

7% اختاروا التثقيف عن طريق الاسرة

7% اختاروا عن طريق المجتمع 21% عن طريق البرامج الاعلامية



7% عن طريق مؤسسات الدولة

58% اجابو بضرورة استخدام كل ما ورد ذكره

تحليل النتائج :

تبين من النتائج الواردة اعلاه بان هناك وعي لا بأس به تجاه الاغذية الحلال من ناحية المعلومات العامة حولها وكذلك تحديد المناشئ فيما لو كانت محلية ام مستوردة وكذلك تحديد الاجابة التي شملت كل انواع الاغذية الحلال دل على معرفة المستهلك لانماط الاغذية الحلال المتواجدة في الاسواق وازافة لذلك نجد بان هناك ثقة ضعيفة تجاه مصداقية الاغذية من ناحية الرصانة لان اغلب الاجابات اكدت تعرض المستهلكين للغش بسبب تعرض الاغذية التي يتم شراءها للغش وكان السؤال المتعلق بكون هذه الاغذية تم الحصول عليها من حيوانات مذبوحة وفق الشريعة الاسلامية ومدى الاتفاق على ذلك فوجد بان نسبة 48

% يتفقون نوعا ما وهذا يدل على عدم تاكد المستهلك من منشأ الحلال لهذه الاغذية وبالاخص المستوردة وتبين بان اغلب المستهلكين لم يدركوا خطورة التعامل مع هكذا نوع من الاغذية غير المستحصلة من الذبح العشوائي لان اغلبهم لا يتفقون فكانت النسبة هي 41% لا يتفقون بوجود اضرار على المستهلك واغلب المستهلكين اكدوا ضرورة استخدام كل الوسائل المتوفرة لزيادة الوعي حول موضوع تداول الاغذية الحلال من قبل الاسرة والمجتمع و البرامج الاعلامية وعن طريق مؤسسات الدولة.

بالتالي اصبح واضحا ضرورة زيادة الوعي حول مخاطر التداول غير الصحيح للاغذية بشكل عام واهمية التاكد من مناشي الاغذية ومصداقيتها من ناحية الحلال حسب الشريعة الاسلامية.

التوصيات

- 1-تتقيف المستهلك و حمايته من الدعاية الكاذبة أو الغش الغذائي. يجب ان يخضع الغذاء الى التقييم الحسي في معامل ومختبرات الفحص والتحليل وبالمواصفات والمقاييس المطلوبة في ذلك الغذاء كجودة الغذاء مع السعر.
- 2- تسخير كل إمكانات الحكومات والمؤسسات لتوفير الغذاء السليم الصحي المتكافئ البعيد بقدر المستطاع عن أمراض سوء التغذية والأمراض العصرية عن طريق دعم مراكز موثوقة لبيع المنتجات الغذائية الحلال.ومراقبة كل المنافذ الحدودية والمراكز الغذائية داخل المدن والمناطق.
- 3- تكثيف الجهود من قبل كل الجهات المسؤلة من اجل القضاء على الفقر وضمان عدم الجوع و التنفيذ الفعال لنظام الأمن الغذائي الذي يعتمد بشكل أساسي على سلسلة إمدادات الغذاء دون انقطاع للوصول إلى منتجات آمنة وجودة.